

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين حللني يا أبونا عاوز أكلمكم عن موضوع بعنوان نقاوة الهدف في الخدمة كلكم بتخدموا البعض بيخدم أكثر من يوم في الأسبوع ويمكن واحد بيخدم يوم في الشهر لكن أنا بكلمكم كلكم كخدام خدام أيًا كان نوع خدمتكم بعضكم بيخدم مسنين أو مرضى بعضكم يجوز له في مدارس الأحد ولكن الفئة الغالبة بتخدم العشوائيات والقرى لا يعني خالص النهار ده نوع الخدمة كلكم خدام عند ربنا حاجة غالية أي حد بيخدم ربنا في أولاده اسمه خادم يخدمه في أي فئة حتى لو غير مؤمنين وبتخدمهم من أجل المسيح كأس ماء بارد لا يضيع أجره إنما الموضوع اللي شاغلني هو نقاوة الهدف من الخدمة إيه الهدف من الخدمة؟ أنت بتخدم ليه؟ لأنه الحقيقة فيه ظواهر كثيرة بقت في الخدمة ويمكن الموضوع ده أثاره أبونا جرجس معاكم تخيلنا لازم نقف كده ونراجع سؤال مهم أنا بخدم ليه؟ لازم أراجع كل شوية لئلا أكون كل اللي بعمله نص رايح لحساب ربنا وطبعًا دي حاجة ساعات تخوف فاكربين كان البابا شنودة يقول تعليق يعني مشهور يقول كثيرًا ما خدمت بيت الرب متى تخدم رب البيت؟ يعني ممكن تكون خدمت الكنيسة كثير بس أنت مش مركز مع صاحب البيت مش مركز في الخدمة نفسها أقول لكم إيه اللي خلاني أقول كده أولًا كون خادم يشكي من أخوه في الخدمة أو من خدمته على طول يبقى فيه خلل في الهدف كونك تشكي تشكي؟ هو حد جبرك؟ الخدمة تطوعية وأنت مختار تيجي تتعب عشان تروح السما جاي تشكي من خادم زميل أو من ظروف استنى استنى السؤال اللي قبل الظروف والخادم هو أنت بتخدم ليه؟ لأنك لو رجعت السؤال ده هتعرف هتلاقي على طول فيه مشكلة عندك لأن الخادم اللي عنده هدف نقي زي ما هنشوف ما يعرفش يشكي أبدًا لا يشكي إلا نفسه لكن طول ما بيشكي فيه حاجة غلط جواه فيه هدف مش مطبوظ ظاهرة أخرى فيه ناس تقول لها طب غير الخدمة أو سيب خدمتك يا عزعل أنا مش بأقول لك اقعد في البيت بأقول لك تعال تعمل حاجة ثاني تلاقي قفش وزعل الله هو أنت بتخدم ليه؟ راجع بقى ليكون إجابة سؤال ليه هتخرجك ما تكونش أنت متمسك بالجود والظروف دي حاجة شخصية إن كان على خدمة طب ما كلها خدمات وإن كان على التعب التعب في كل حاجة وفي كل حنة وإن كان على ربنا بيقبل أي خدمة بمحبة أيًا كان نوعها أي خدمة بمحبة تفرح ربنا تفرحه طب أنت بتزعل ليه بقى؟ ومش عاوز تغير ليه؟ ليه بعض الناس تقفش لدرجة الانسحاب؟ يقول لك أنا زعلت فسبت الخدمة سبت الخدمة؟ هو أنت كنت جاي تنبسط في الخدمة؟ يعني إيه زعلت فسبت؟ هي الخدمة دي مش حاجة ليك؟ زي واحد يقول لك إيه الدواء تعبني فسبته بس هتموت يعني الدواء ده كان بينقذك من الموت فتعبك يعني إيه ما تستحملش شوية متاعب إذا كان دواء ضروري لكن أنت باصص للخدمة إزاي يعني إيه تسيب خدمة؟ يبقى أنت الأول الهدف كان إيه بالضبط بقى تعال نراجع ليه ساعات نختلف كثير ويوصل الخلاف لدرجة زعل؟ ألاقى شد بين اثنين في الخدمة لدرجة الزعل على طول بيبقى السؤال اللي شاغلني مش الموضوع اللي مختلفين عليه السؤال الأساسي هو أنتم بتخدموا ليه؟ أنتم عاوزين توصلوا لإيه من الخدمة؟ لأن لو الإجابة واضحة ومضبوظة مش ممكن هتختلفوا مش ممكن هتزعلوا من بعض عشان نقول إيه الهدف بص أنا هألخصه بطريقتي لكن ممكن يعبر عنه بطرق كثير قوي لأن ممكن واحد يقول لي أنا بخدم لأنني مديون لربنا صح واحد بيقول لي أنا بأحب ربنا فبخدمه صح واحد بيقول لي أنا بتغير في الخدمة ف عاوز أخدم لأن الخدمة بتغيرني برضه صح واحد بيقول لي أنا بأحب الفقرا فبخدمهم برضه صح واحد بيقول لي عاوز لما أروح السما ألاقى حاجة أقف بها قدام ربنا حلوا إذا كل التعبيرات دي مضبوظة أيًا كان التعبير ممكن كل واحد يكون بيعبر عن الهدف أو الرغبة بطريقته أنا هأحطها بطريقتي كملخص للتعليقات دي لازم يبقى الهدف المسيح وحده الهدف النقي للخدمة بأحبك يا رب فبخدمك بأحبك فبخدمك أتحنبي يا سمعان بن يونا؟ أيوه يا رب ارع خرافي خرافي دول بقى معوقين خرافي دول غلبة خرافي مرضى خرافي مسنين خرافي جهلة خرافي متعبين ارعاهم وده اللي بتحنبي إذا الخدمة هي ببساطة حب للمسيح اللي بيحب ربنا بيخدمه مش فارق معه خالص بقى موقعه في الخدمة زميله في الخدمة مكان الخدمة نوع الخدمة متاعب الخدمة الحوارات دي كلها مش فارق معه أنا بأحبك يا رب عاوز أخدمك يعني إيه المسيح وحده هو الهدف؟ يعني عاوز أمتع بك يا رب في الخدمة الخادم الصح هو اللي بيتمتع بالخدمة هو اللي بيحب الخدمة لأنها بتفرحه روحياً مش بيلاقى فيها نفسه نفسياً لا هي بتخليه مستمتع بالعلاقة بالله هي المجال اللي بيشف فيه ربنا هي المجال اللي بيقف به وصية ربنا فهو بالنسبة له الخدمة حياته لأنها متعة مش متعة لأن الناس دماها خفيف ولا لأن المشوار خفيف على قلبه ولا لأن هم بيكبروه في الخدمة لا لا لا ده كلام غلط كله ده كل ده بره الخط ده هو ده اللي بيعمل المشاكل هو ببساطة بيحب ربنا فالخدمة بالنسبة له متعة أو بمعنى آخر أنا بأحب ربنا والخدمة بتخليني أقرب منه الخدمة بتخليني أشتغل معه إيدي بتخبط في إيداه فأنا بأقرب منه بالخدمة أو بتخليني مشغول به يا بخت الخادم اللي مروح عمال يصلي للست أم فلان والراجل أبو فلان والعيل الفلاني مهموم بهم عيال ربنا يا بخته يبقى أصبح مشغول بربنا ف وقته ودماعه وحياته اتظبطت في اتجاه بره ذاته ونفسه وأنانيته وفلوسه وبيته يبقى ماشي صح أو بطريقة أخرى بمعنى

آخر الهدف هو الملكوت وحده المسيح قال اطلبوا ملكوت الله وبره يعني خلي هدف الخدمة الملكوت يبقى الخادم الشاطر مش بيشتغل عشان النهار ده بيشتغل دايمًا وفي دماغه بكره بكره يعني إيه؟ وهو بيطلع في النفس وهو ماشي دي اللي فارقة معه جدًا ودي اللي بتحركه عاوز يبقى تعب كفاية عشان ربنا عاوز يبقى شال الصليب وراء المسيح عاوز يبقى عرق مع المسيح نرف مع المسيح بكى مع المسيح عاوز يبقى كده عشان يبقى له نصيب مع المسيح فاللي حاطط الملكوت والملكوت بس هدف وموصل في كلمة كنز واحد بيحوش كنز ده يفرق معه يعملوه أمين ولا غفير حتى؟ ما يفرقش معه بالعكس ده يببص للي بيتعب أكثر إنه أشطر منه واللي بيتعب ده ممكن يكون أقل منه كثير لكن اللي بيتعب أكثر هو اللي بيحوش أكثر فباصص له بإعجاب وبغيره مقدسة يعني مش غيرة وحشة نفسي أتعب زي فلان صدقوني كنت ساعات أنزل الصعيد مع الناس اللي بتنزل الصعيد وأرجع وأقول أنا عامل فيها قسيس بس إنما الناس دي بتتعب أكثر مني بيقدوا في القطر بال 10 ساعات وبيرجعوا 10 ساعات ثاني في القطر وهناك على رجليهم الثمان تسع ساعات وسنهم كبير إيه الشطارة دي؟ ده كل ساعة من دول تتقال بالذهب عند ربنا دول بيحوشوا يفرق معهم بعد كده يتقال فلان عمل إيه وما عملش إيه؟ ما فيش الكلام الصغير ده الناس رايحة مركزة عاوزة السما الملكوت وحده معناه أنا لا يعني يا رب إلا إن أنا يوم الدينونة اللي أنا خايف منه واللي أنا عارف إني مقصر وعارف إن أنا ما استاهلش أدخل السما بس يمكن محبة بك يعني تشفع في الناس الغلابة دول يشفعوا في الأقي لي مريض ولا مسجون ولا من اللي أنت قلت إيه فعلتموه بي فيبقى برضه إيه لي حاجة أقف بها قصادك أو تعبير آخر المحبة فقط فالخدمة ببساطة هي تعبير حب متى خلت الخدمة من الحب ما بقتش خدمة إن شاء الله تكون مسمعة في العالم كله ولا بيتصرف فيها ملايين اشطب عليها دي مش خدمة إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته عوض المحبة ها فاكرين الآية؟ تحتقر احتقارًا تحتقر فين؟ في السما في السما دي مش خدمة مش خدمة إزاي؟ ده ناس دفعت كثير وناس عملت كثير وأنجزت كثير ما فيهاش محبة يبقى فيه واحد داخل الخدمة فاهم صح أنا ما ليش هدف غير أعيش في جو حب أحب ربنا وأحب الناس بس ما ليش دعوة بأي حاجة قلت درس ما قلتش ما تفرقش شلت صينية ما شلتش أخذوا برأيي ما أخذوش أنا جاي أحب جاي أخدم يعني جاي أحب أحب ربنا وأحب الناس إن كانوا خدام حواليا أحبهم وإن كانوا مخدمين أحبهم أنا جاي أحب أمارس حب مسيحي نقي عشان ده اللي هيدخلني السما هنا الاتجار بالوزنات يدخل بمعنى إيه؟ أنا ربنا مديني وزنات صحة مخ شوية فلوس شوية علاقات يجوز واحد فيكم اجتماعي دي وزنات طب ما دي لو دفنتها في منديل أو في أرض دخلت السما مفلس لا ومش مفلس بس مش هتدخل لأنك هتبقى عبد شرير وكسلان ما عملتش المطلوب إذًا أنا بأخدم عشان أنا لازم أخدم عشان الوزنات دي ما تتعطلش الوقت على الصحة على الفلوس على أي حاجة عندي أي معلومة حتى عندي ما هي وزنة لازم ألحق أتاجر بها أنا بأقول مفاهيم روحية تحرك الخادم صح وهنقول مفاهيم بقى غريبة تحرك الخادم غلط أو المحبة هي الخضوع للوصية أنت يا رب قلت لي انهبوا تلمذوا وقلت لي كنت تجول تصنع خيرًا قلت اللي عاوز يبقى في الأول يبقى خدام للكل خلاص أنا طالع خدام للكل زي ما أنت قلت أيًا كان برضه اللي هاعمله إمتى الهدف بيضيع؟ أكثر حاجة يا أحبائي تضيع هدف الخادم منه هو أن يبحث عن نفسه داخل الخدمة أكثر حاجة تتعب الخدمة وتضيع تعبك كخادم إنك تبقى داخل الخدمة بتدور على نفسك مش بتدور على السما ولا المسيح ولا المحبة ولا الغلبان أنت بتدور على نفسك يعني طب الدنيا كلها كان كنت بتدور فيها على نفسك داخل الخدمة كمان تدور على نفسك ما تنساها شوية بقى ما زهقتش من نفسك دي حتى جوه الخدمة نفسك شغلاك دي مشكلة المشاكل ده أكثر انحراف في الهدف أحيانًا فيه واحد يبقى داخل الخدمة بيدور على نفسه وأحيانًا يفضل طول عمره كخادم برضه بيدور على نفسه إثبات نفس هو ده اللي بقى بيشتكي هو ده اللي بيختلف مع أخواته هو ده اللي بيعترض كثير هو ده اللي بيقفش ويزعل ويقعد في البيت هو ده اللي بيخرب الدنيا لو الدنيا ما مشيتش على مزاجه لأنه بيدور على نفسه لكن لو بيدور على السما وعلى المسيح ما عندوش مشكلة خالص إنه يقول حاضر لأي حاجة ما عندوش أزمة خالص في مكانته لأنه هو ما لهوش مكانة هو له مكان كخادم فقط ولا يشتهي أكثر من هذا حسبه لئلا يكون وكلنا في ناحيته بندور على نفسنا جوه الخدمة ودي مشكلة صدقوني مزعجة بتلخبطنا بتتعبنا مع إنه وسطينا ناس ناسيين نفسهم خالص يعني ربنا حاطط في حياتنا ناس بيبجوا على نفسهم على طول مرة كان عندي خادم نقلناه من خدمة لخدمة كان أمين خدمة يعني فأنا يعني بأقعد بقى بعض القرارات دي إيه أداوي الجراحات ببصعوا علي يعني إنما ده لقيته الحقيقة جاي مبسوط جدًا ونفسيته حلوة أنت مش متضايق؟ لا أنت سبت فريقك؟ أه ما عنديش مشكلة تروح فريق جديد كخادم مش كأمين؟ ما عنديش أزمة خالص بس أنتم هتسمحوا لي أدخل بيوت الغلابة وأخدم يعني؟ أه طبعًا عادي فكان مبسوط جدًا قال لي بس أنا لي سؤال واحد أنا بأقف أصلي عاوز أقدم لربنا حساب عن الكام سنة اللي فاتوا من فضلك قل لي تقصيراتي إيه؟ وأخطائي إيه؟ عشان أتوب عنها بس لكن

صدقني أنا فرحان جداً بالنقلة دي والتغيير ده ما عنديش أدنى مشكلة حطوني زي العسكري في أي حاجة بس أنا عارف إن أنا خلصت مرحلة طب المرحلة دي قصرت فيها؟ قولوا لي عشان أقدر أقف قدام ربنا وأقول له سامحني ما كنتش أمين في كذا وكذا وكذا أقدم توبة أنا كنت سامعه وفرحان لأنه هو لا يعنيه خالص الناس قالت عليه إيه؟ ورأي الناس إيه؟ وارتباطه بالناس كان شكله إيه؟ والإنجازات اللي عملها إيه؟ والموضوع مش شاغله خالص هو مش شايف نفسه هو شايف المسيح وشايف يوم الدينونة وشايف الكنز اللي في السما وشايف اللحظة اللي هيقف يقدم حساب بالوكالة ف عاوز يكمل توبته هو ده الشكل الطبيعي للخادم اللي هدفه واضح اللي نفسه ليست ثمينة عنده مش موجودة في حساباته اسمه مش في الليسته مش ده المهم يكبروه يصغروه ما شوفوا حتى لو كبروه حاضر صغروه حاضر اللي أنتم عاوزينه اعملوه ما عندوش أزمة مع الطاعة الهدف كمان ساعات بيضيع لما في داخل الخدمة تركز على شخص آخر غير المسيح إنك مثلاً تتعلق بأمين خدمة فمش هأخدم غير مع فلان إيه هو ده؟ غلط يعني إيه؟ أو أبونا فلان يا ده يا بلاش يعني إيه؟ هو أنت داخل الخدمة تنبسط؟ الموضوع مش علاقات في الآخر علاقة بربنا والشغل شغل وإذا جو الخدمة متعب أكثر يبقى أنت واخذ بركة أكثر ما تتعب فحاسب تكون اللي طلعتك بره الخط هو شخص حتى لو العلاقة مش حاجة وحشة يعني بس أنت ركزت في البني آدم أكثر ما تركز في ربنا إيه؟ هو أنت بتخدم ربنا ولا بتخدم فلان؟ حاسب لأنه أنا فاكر مرة أب أسقف كان عندهم متصونات مكرسات فواحدة داخله على التكريس جديد وكانت متعلقة بأبونا الأسقف ده أبوها الروحي قال لها يا بنتي عاوز أقول لك حاجة قبل ما هتلبسي لبس المكرسات وتعيشي في السكة دي لازم أطلع أتليغ أنا من حياتك لازم تتصوري وتتوقعي اليوم اللي أنا مش موجود فيه هتكلمي تكريسك ولا لا؟ هتفرحي بخدمتك ولا لا؟ هتفضل فرحانة بالتعب اللي بتعمله؟ ولا لو أنا طلعت من الصورة باظت الصورة؟ فبكت وقالت له يا سيدنا بس أنا بأحبك ومرتبطة بك وما أتصورش الخدمة من غيرك قال لها يبقى مش هتنفعي مكرسة يبقى لسه لسه لأن أنا معطلك أنا دلوقت معطلك فهمتوا الفكرة؟ لما أتليغي من حياتك وما يبقاش فيه غير المسيح هأفضل أبوك طبعاً ما فيش مشكلة لكن ما ينفعش تربطي تكريسك بشخص تكريسك لازم يبقى بالمسيح وحده هو العريس هو ربنا هو صاحب الخدمة ما فيش شخص مهما كان إزاً ده ساعات يلخبط الخدمة المسيح لما صعد التلاميذ أكيد كانوا في أزمة نفسية هم عشاق للمسيح ما جربوش يخدموا من غيره بس انطلقوا في الخدمة روح المسيح اللي فيهم عوضهم عن رؤيته اليومية ولمسته الحينة خلاص هنكمل الرسالة ومستنيين نتقابل في السما لكن كملوا بمنتهى الولاء والإخلاص حتى لو المسيح فيزيكالي يعني مش زي الأول مش قصاد عينهم ضياع الهدف ساعات يكون الانشغال بإنجاز معين ساعات واحد في الخدمة يبقى عنده حلم محدد قوي أبني مبنى معين أخلص حضانة معينة الفصل ده يخلص اللي مش عارف البيت ده يتسقف الإنجازات حلوة بس ما ينفعش تبقى هي أساس الخدمة لا الخدمة حب العلاقات بالناس الخدمة تعب إنجاز ماشي ما مشيش دي حاجة بتاعته يمكن ربنا مش رايد يجوز اللي نفسك فيه ما يحصلش دلوقت لكن لو انشغلت بإنجاز محدد ده ببيجي أحياناً على حساب الهدف ده اللي بيوترك ده اللي بيزعلك من زميلك ده اللي بيخسرك بعض الخدام ده اللي بيوقعك في في القلق والتوتر والعصبية لأنك أنت مش بتخدم بحرية أنت مخنوق في إنجاز محدد الانشغال بمصلحة ده أسوأ نوع بقى اللي هو يأخذ الخدمة كوبري عشان يدخل على وظيفة أفضل علاقة أفضل يستغل العلاقات لمصالحه الشخصية ربنا يحميننا طبعاً هذا النوع مش بيكمل لأنه أنا فاكر مرة أب أسقف وقت كان عندهم متصونات مكرسين فواحدة داخله على التكريس جديد وكانت متعلقة بأبونا الأسقف ده أبوها الروحي قال لها يا بنتي عاوز أقول لك حاجة قبل ما هتلبسي لبس المكرسات وتعيشي في السكة دي لازم أطلع أتليغ أنا من حياتك لازم تتصوري وتتوقعي اليوم اللي أنا مش موجود فيه هتكلمي تكريسك ولا لا؟ هتفرحي بخدمتك ولا لا؟ هتفضل فرحانة بالتعب اللي بتعمله؟ ولا لو أنا طلعت من الصورة باظت الصورة؟ فبكت وقالت له يا سيدنا بس أنا بأحبك ومرتبطة بك وما أتصورش الخدمة من غيرك قال لها يبقى مش هتنفعي مكرسة يبقى لسه لسه لأن أنا معطلك أنا دلوقت معطلك فهمتوا الفكرة؟ لما أتليغي من حياتك وما يبقاش فيه غير المسيح هأفضل أبوك طبعاً ما فيش مشكلة لكن ما ينفعش تربطي تكريسك بشخص لازم يبقى بالمسيح وحده هو العريس هو ربنا هو صاحب الخدمة ما فيش شخص مهما كان إزاً ده ساعات يلخبط الخدمة المسيح لما صعد التلاميذ أكيد كانوا في أزمة نفسية هم عشاق للمسيح ما جربوش يخدموا من غيره بس انطلقوا في الخدمة روح المسيح اللي فيهم عوضهم عن رؤيته اليومية ولمسته الحينة خلاص هنكمل الرسالة ومستنيين نتقابل في السما لكن كملوا بمنتهى الولاء والإخلاص حتى لو المسيح فيزيكالي يعني مش زي الأول مش قصاد عينهم ضياع الهدف ساعات يكون الانشغال بإنجاز معين ساعات واحد في الخدمة يبقى عنده حلم محدد قوي أبني مبنى معين أخلص حضانة معينة الفصل ده يخلص اللي مش عارف البيت ده يتسقف الإنجازات حلوة بس ما ينفعش تبقى هي أساس الخدمة لا الخدمة حب العلاقات

بالناس الخدمة تعب إنجاز ماشي ما مشيش دي حاجة بتاعته يمكن ربنا مش رايد يجوز اللي نفسك فيه ما يحصلش دلوقت لكن لو انشغلت بإنجاز محدد ده ببيجي أحياناً على حساب الهدف ده اللي بيوترك ده اللي بيزعلك من زمايلك ده اللي بيخسرک بعض الخدام ده اللي بيوقعك في في القلق والتوتر والعصبية لأنك أنت مش بتخدم بحرية أنت مخنوق في إنجاز محدد الانشغال بمصلحة ده أسوأ نوع بقى اللي هو يأخذ الخدمة كوبري عشان يدخل على وظيفة أفضل علاقة أفضل يستغل العلاقات لمصالحه الشخصية ربنا يحمينا طبعاً هذا النوع مش بيكمل أكبر كتير من إنه يبص على نفسه نفسك ده إيه دلوقتي؟ الناس بتهلك لو أنت دريان يعني إيه الناس بتهلك نفسك دي خلاص تحت رجلك المفروض.